رياض الصالحين للنووي

2/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-22 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النبوي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ذكر الموت - 00:00:00

الامل قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار ان الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع غرور. وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي - 00:00:20

من تموت بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب ذكر الموت وقصة الامل قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت قل من الفاظ العموم وقوله كل نفس اي كل نفس منفوسة. من الادميين ومن غيرهم. فكل نفس من بني ادم - 00:00:40

ومن الجن ومن الملائكة فانها ذائقة الموت. اي متجرعة للموت وذائقة سكرته كما قال عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. وقال عز وجل كل من عليها فان - 00:01:03

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فكل نفس لا بد ان تموت فقد كتب الله عز وجل الموت على جميع الخلق فما من مخلوق من انس او جن الا ومآله الى الموت - 00:01:23

يقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. اي لا توفون اجوركم كاملة الا يوم القيامة فتوفية الاجور توفية كاملة ووافية انما تكون يوم القيامة. وهذا لا يمنع - 00:01:41

ان يوفى الانسان بعض اجره في الدنيا. والناس في هذا الباب على ثلاثة اقسام. منهم من يعطى اجره في الدنيا والاخرة. ومنهم من يعطى اجره في الدنيا فقط. ومنهم من يعطى اجره - 00:02:01

في الاخرة قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم في احسن ما كانوا يعملون. وقال عز وجل فيمن خالف امره وعصاه ولنذيقنه من العذاب الادنى دون العذاب - 00:02:22

بالاكبر لعلهم يرجعون. لكن التوفية الكاملة انما تكون يوم القيامة. قال فمن زحزح عن النار زحزح اي ابعد عنها ببطء وبشدة وثقل. وذلك لان النار حفت بالشهوات. فلابد ان يبعد الانسان عنها وان يبتعد عنها. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. لانه حصل له المطلوب - 00:02:43

ونجا من المرهوب. قال وما الحياة الدنيا الا متاع غرور. الحياة الدنيا هي حياتنا هذه. وسميت الدنيا لامرين. الامر الاول لدنوها زمنا لانها قبل الاخرة. والامر الثاني لدنوها مرتبة ان تهيدونا الاخرة من حيث المنزلة ومن حيث المرتبة. لانها لا تساوي شيئا عند الله تعالى. ولهذا قال النبي - 00:03:13

صلى الله عليه وسلم لموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. موضع السوط في الجنة خير من الدنيا من اولها الى اخرها وما فيها وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. قال ابن - 00:03:43

القيم رحمه الله هذا ولو عجلت جناح بعوضة عند الاله الحق في الميزان لم يسق منها كافرا من شربة ماء وكان احق بالحرمان. قال

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فهي متاع يتمتع به الانسان - 00:04:08
ثم يدع ويتركه وقوله الا متاع الغرور يعني ان الدنيا خداعة. تغر الانسان وتخدعه لا يستقيم له امر فيها فربما انقلب غناه الى فقر وانقلب عزه الى ذل وانقلب سروره وفرحه الى فرح وبؤس. فعلى المرء ان يزهد في هذه الدنيا وان لا يركن اليها - 00:04:28
وان يستعد للاخرة ويوم القيامة. فهذه الاية تدل على ان كل نفس خلقها الله عز وجل فان سألها ومصيرها الى الموت حتى لو طال امدها وطال بقاؤها في الدنيا فان مآلها الى الموت ولهذا قال الله - 00:04:58
عز وجل انك ميت وانكم ميتون. فعلى المؤمن ان يستعد للقاء الله عز وجل بالاستكثار من من الاعمال الصالحة وان يتوب الى الله تعالى وعن يرد ما حصل منه من مظالم من مظالم عباد. وذلك باستحلالها وردها اليهم. وان يجعل الاخرة - 00:05:18
الحساب والجزاء نصب عينيه. ولهذا تجد ان النصوص الشرعية في الكتاب والسنة يرد فيها قرن الايمان بالله بالايمان باليوم الاخر. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم - 00:05:44
اخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وانما يقرن الايمان بالايمان باليوم الاخر في نصوص الكتاب والسنة. لان الايمان بالله عز وجل دافع والايمان - 00:06:04
في اليوم الاخر مانع فهنا دافع للعمل وهو محبتك لله وايمانك به. ومانع من المخالفة وهو الايمان اليوم الاخر بان الانسان اذا علم ان هناك جزاء وحسابا وانه سوف يجازى على اعماله دقيقها وجليلها - 00:06:24
فانه ينزجر ويمتنع عن المخالفة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:44